

الدرس الرابع - الوقف في الإسلام وأحكامه

• القرآن الكريم بمجمله جاء يحث على العمل الصالح والإنفاق، ومساعدة الآخرين، وبناء المجتمعات بالإضافة إلى العبادات باختلافها ويعتبر الوقف من الأعمال التي تقرب إلى الله تعالى وتساعد في بناء مجتمع أفضل، فما الوقف؟ وما حكمه؟
دكتور عبد الله.

أموال الوقف

في الإسلام



أفهم وأحفظ:

• روي أن أبا طلحة قام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله: إن الله تبارك وتعالى يقول: **[لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ]**، وإن أحب أموالي إلي بئرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها، وذخرها عند الله، فضعتها يا رسول الله حيث أراك الله، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعت ما قلت، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين"**، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه.



مفهوم الوقف في الإسلام:

- الوقف في اللغة: هو الحبس والمنع.
- وفي الشرع: هو حبس الأصل، وتسبيل الثمرة أي حبس المال وصرف منافعه في سبيل الله تعالى، فالوقف عقد من عقود التبرعات ونوع من أنواع الصدقات، ندب إليه الشرع، وحث عليه وجعله قرينة يتقرب بها إليه، قال تعالى: **[وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ]**، وقال تعالى: **[لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ]**، والدليل من السنة النبوية، الحديث المعروف عليكم على الشاشة.

• وهو من العقود التي حث عليها الإسلام وثبتت في السنة النبوية وعمل بها الصحابة رضي الله عنهم جميعاً، بل كانوا يتسابقون لفعل الخيرات كما يتبين من عمل أبي طلحة رضي الله عنه.

{وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَفْسِكُمْ}



ما تنفقوا من خير من الله به علوم

أركان الوقف:

م	أركان الوقف	التوضيح
١	الواقف	هو المحسن أو المتبرع.
٢	الموقوف	الشيء الذي تم حبسه من مال، أو عقار، أو ما أشبه ذلك.
٣	الموقوف عليه	الجهة المنتفعة بالمال الموقوف، وينقسم إلى وقف خيري، ووقف أهلي.
٤	الصيغة	ويقصد بها لفظ الواقف، كألفاظ صريحة: وقفت، حبست، سبّلت، أو ألفاظ كناية: صدقة محبسة، صدقة مؤبدة.

النشاط الأول:

• طبق أركان الوقف على الحديث الشريف.

معاً نرتقي..
بالعمل الخيري



من حكم الوقف:

• الوقف مستمر منذ أول يوم لقيام الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة لحكم منها أنه:

- مصدر تمويل دائم يحقق مصالح خاصة ومنافع عامة.
- يعد من أوسع أبواب الترابط الاجتماعي في المجتمع المسلم.
- استمرار الأجر والثواب للواقف فلا ينقطع إلى يوم القيامة.



من قانون الأوقاف في سلطنة عُمان:

• المادة (3): يثبت الوقف لدى الكاتب بالعدل، أو وزارة الإسكان.

• المادة (6): يشترط لنزع ملكية الأراضي الموقوفة أو الاستيلاء عليها للمنفعة العامة، استبدالها بأرض أخرى، مماثلة لها ومساوية لها في القيمة.

• المادة (7): تعفى الأوقاف من جميع الرسوم، والضرائب، كما يعفى الواقف من أية رسوم تتعلق بتسجيل الوقف.



بعض الأحكام المتعلقة بالوقف:

• ما الأحكام الشرعية المتعلقة بالوقف؟

• 1. إذا تم الوقف على نحو صحيح فإنه يزيل ملكية الواقف عما وقفه.

• 2. من وقف وقفاً في حياته وسلمه إلى الجهة التي ترعى الوقف، فلا رجوع له فيه، وأما من أوصى بوقف شيء من ممتلكاته بعد موته، فله الرجوع عن وصيته ما دام حياً.

• 3. الوقف الذي انقطع عنه أربابه، ولا يعرف الموقوف عليه، يصرف ريعه على الفقراء والمحتاجين أو جهات البر.

• 4. يجوز للواقف أو يوقف حصته من المال المشاع.

• 5. يجوز وقف المتنقلات كالمركبات وقطع الأثاث وينتهي وقفها بانتهائها.

6. الوقف على الورثة باطل من أصله لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: **"إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، إِلَّا لَأَوْصِيَّةَ لِيُورِثِ"**.

7. للواقف أن ينتفع بالموقوف إن اشترط ذلك بنفسه في حياته.



النشاط الثالث:

• ناقش مع زملائك صحة الوقف في المسألتين الآتيتين:

1. وقف مالاً وعليه دين يستغرق ماله كله.

2. وقف المريض مرض الموت.



afiani.com



مشروع السهم الوقفي بولاية عبري



مشروع جعلان الوقفي



السهم الوقفي

سهم الخير: ١٠٠ ر.ع

سهم البركة: ١٦٥ ر.ع

سهم الاحسان: ٣٠٠ ر.ع



نزود لآخرتك

www.ahqahni.com

الأوقاف المعاصرة:

- نلاحظ أن النسبة الغالبة من الأوقاف القائمة هي من تراث الأجداد ، لقد أحجم كثير من الناس عن إنشاء أوقاف جديدة، نتيجة لما يرونه من تولي الدولة للصرف على التعليم، وعلى المساجد، والمستشفيات، والجامعات، وغيرها كما يعتقد الكثير منهم أن الوقف نشاط حكومي، لذا علينا أن نصحح هذا المفهوم ونرجعه إلى أصله وهناك مبادرات لإحياء سنة الوقف كمبادرة **"السهم الوقفي"** والذي يغطي الحوادث والكوارث والتعليم والصحة والزواج وغيرها من أعمال البر والإحسان، وفكرة السهم الوقفي أصبحت مطلباً عصريةً.
- أن الوقف يعد مظهراً من مظاهر التعاون والتعاقد، وهو ما ينبغي الاعتزاز به والعمل على ترسيخه في أبناء المجتمع الإسلامي.



تعلم:

• السهم الوقفي: يهدف إلى نقل القدرة على الوقف إلى عموم أفراد المجتمع عبر المساهمة بالتبرع النقدي، كل حسب قدرته ورغبته، ويعتبر هذا النوع من الوقف من أوجه التكافل الاجتماعي وذلك لإقامة مشاريع يعود ريعها على الفقراء والمساكين وغيرهم.



afidni.com

التقويم والأنشطة

- أولاً: ينقسم الموقوف عليه إلى قسمين، اشرحهما.
- ثانياً: يخدم الوقف البنية التحتية للمجتمع الإسلامي وضح ذلك.
- ثالثاً: اشرح أثر الوقف على خدمة المؤسسات العامة الخيرية، كالمساجد ومدارس العلم، والمستشفيات والجامعات ودور الرعاية.

- رابعاً: علل كلا مما يأتي:
- يشترط في الموقوف أن يكون محددًا غير شائع.
- يجوز بين الموقوف أو مقايضته بمال آخر.
- خامساً: أبحث عن معنى السهم الوقفي وما أهميته.
- سادساً: قم برحلة إلى أقرب دائرة للأوقاف في منطقتك وتجاوز مع المسؤولين في أنواع الوقف التي يرهاها واعرض ما توصلت إليه على زملائك.